جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة / صباحي/ الفصل الأول، المحاضرة (٣)

مادة النحو العربي/ التحذير والإغراء

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

التحذير والإغراء

وهما موضعان ينصب فيهما الاسم بحذف الفعل أو بذكره، وبحثهما كما يأتي:

أولا: التحذير:

أ- **تعريفه:** هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ن ليجتنبه ويحذره.

ب- **طريقة التحذير بإياك:** يكون التحذير تارة بـ (إياك) التي يضاف إليها ضمير نصب متصل للمخاطب، ويختار هذا الضمير بحسب نوع وعدد المحذَّر، فـ (إياك) للمفرد المذكر بفتح الكاف ويكسر إذا كان المفرد مؤنثا، وللمثنى المذكر والمؤنث (إياكما) وللجمع المذكر (إياكم) وللجمع المؤنث (إياكنَّ)، فتقول: (إياكَ وإياكِ الشرَّ، وإياكما والخيانةَ، وإياكم وإياكنَ والرذيلةَ)، وفي تارة أخرى يكون التحذير بغير إياك، نحو الأسدَ الأسدَ، أو نفسَك والشرَّ

ت- **استعمال غير ضمير المخاطب في التحذير بـ (إياك):**

١- **ضمير المتكلم:** حكم النحاة على أن استعمال ضمير المتكلم في التحذير يعد شاذا؛ لضرورة المواجهة عند التحذير، والعجيب في حكمهم هذا أنهم جميعا يستشهدون على مجيئه في المتكلم شذوذا بكلام سيدنا عمر رضي الله عنهن

وهو ما ذكروه وهو يحذر من قتل الصيد بالحجر، وهو قله:(لِتُذَكِّ لكم الأسَلُ والرماحُ والسَّهامُ، وإيّايَ وأن يَحذِفَ أحدُكمْ الأرنبَ)، أي: ارموا الصيد بالرماح والسهام واحذروا من قذفه بالحجر؛ فإنه إن مات بسبب قذفه بالحجر فأكلُه حرام، فكيف حكموا بالشذوذ على قول من هو في عصر الفصاحة فضلا عن كونه من قريش، ثم إن الأسلوب تحدده طبيعة الكلام، فسيدنا عمر في صدد النهي عن ذلك فحمل كلامه على أن يكون هو مخاطبا لهم هو الأولى، والعربية حملت لنا من ذلك كثيرا، ومن ذلك قوله تعالى: ((**وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ**))، إذ التأويل عند أهل العلم أن (يرضعن) وإن كان للغائب فهو دال على الأمر، فهو بمعنى (ليرضعن)، واللام للأمر. فالتحذير الوارد من سيدنا عمر رضي الله عنه ليس شاذا، بل المعنى وطبيعة الكلام والمتكلم تؤيدان جوازه.

٢- **ضمير الغائب:** وهو ما حكموا على مجيئه للتحذير بعد (إيا) بأنه أشد شذوذا من المتكلم، وفيه يقول ابن مالك

وشذ إيايَّ وإيّاهُ أشذْ وعن سبيل القصد من قاس انتَبَذ

ومما حكموا عليه بشدة الشذوذ: قول أحدهم: (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيَّا الشوابَ)

ث- **إضمار الفعل وإظهاره في التحذير:** وحذف فعل التحذير هنا نوعان:

١- **الحذف الواجب:** وهو الحذف الذي يلزم إذا كان التحذير بـ (إياك) في جميع استعمالاته، فتقول: إياك والكذب ولاتقول: إياك واحذر الكذب، ويحذف الفعل وجوبا أيضا إذا كان التحذير **بغير إياك**، وذلك في حالتين، عند تكرار المحذر

منه نحو: الأسدَ الأسدَ، وعند عطف شيء على المحذر منه، نحو: نفسَكَ والشيطانَ؛ فلا يجوز ذكر الفعل معهما.

٢- **الحذف الجائز**: وهو الذي يكون التحذير فيه بغير (إياك) ولم يكرر المحذر منه ولم يعطف عليه شيء، نحو: نفسَكَ الشر، فيجوز قولك: أحذِّرُ نفسك الشر، أو: قِ نفسك الشر، و(قِ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

المصادر: شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك لابن هشام، وجامع الدروس العربية.